

حادثة الإسراء والمعراج | الجزء 20 | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسميات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مصل ومن يضل فلا هادي له ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:00:05](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسأعلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:41](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتني في الله ما زلت معكم في الحديث حول الاسراء - [00:01:11](#)

والمعراج كمعجزة من اعظم المعجزات التي من الله سبحانه وتعالى بها على نبيه. واذكركم ان هذا الحديث عن هذه معجزة ليس من باب الاحتفال بها. فكما هو معلوم لديكم جميعا انه لم يثبت دليل واضح صريح - [00:01:31](#)

على ان الاسراء والمعراج كان في شهر رجب. بل نقل السيوطي رحمة الله عليه ان العلماء قد اختلفوا في تحديد وقت الاسراء على خمسة عشر قولوا وجمahir العلماء. ونقل ابن حزم الاجماع على هذا وجمahir العلماء - [00:01:51](#)

على ان الاسراء والمعراج كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بسند وهرجته صلى الله عليه وسلم كانت في ربيع فالراجح من اقوال جماهير العلماء على ان الاسراء والمعراج كان في شهر ربيع وليس في شهر رجب. ثم قلت لكم - [00:02:11](#)

ينبغي علينا ان ننظر الى الاسراء والمعراج نظرة شديدة ليس كما اعتدنا عند كثير من من يتحدثون عن الاسراء والمعراج. ان المسألة كانت من باب التسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

في شأن مسألة موت السيدة خديجة رضي الله عنها وعمه ابو طالب. ثم من بعد ذلك طرد النبي صلى الله عليه وسلم الطائف المسألة اعظم من ذلك المسألة اعظم من ذلك. ولربما كان سبب من ضمن الاسباب التي جعل الله سبحانه وتعالى او او الاسباب التي - [00:02:46](#)

دفعت ربنا عز وجل او جعلت ربنا عز وجل اللي يقوم بمسألة الاسراء والمعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون سبب من الاسباب هي مسألة تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه السنوات الاخيرة التي مرت به صلى الله عليه وسلم والاحزان التي لاحقته في هذه السنة بالذات - [00:03:10](#)

بل قلت لكم ان السر من وراء الاسراء والمعراج اعظم من ذلك. فقلت قد يكون السر من وراء الاسراء والمعراج في هذا التوقيت هو تسليم النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه. وقد يكون السر من وراء الاسراء والمعراج هو زيادة الثقة والطمأنينة - [00:03:30](#)

في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بان الله ناصره وبان الله عز وجل سيؤيدك وبان الله سبحانه وتعالى سيجعل له مما وقع فيه مخرجا. وقلت لكم من اجل ذلك ارى الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما حدث - [00:03:50](#)

للأنبياء السابقين من قبله ما حدث لموسى وما حدث ليوسف وما حدث لادم وما حدث لابنه الحال عيسى ويحيى عليهما الصلاة والسلام. وما ارى الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. مما فعل بماشطة ابنة فرعون - [00:04:10](#)

حتى يزداد قلب النبي صلى الله عليه وسلم ثباتا. قلت وقد يكون السر من وراء ذلك هي مرحلة الاعداد للنبي صلى الله عليه وسلم

لمرحلة جديدة من مراحل الدعوة لا تقل خطورة عن المراحل السابقة. ولن تكون هذه المرحلة مفروضة - 00:04:30

بل ستكون مرحلة شديدة القسوة. شديدة الصعوبة سيمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. من أجل ذلك اذا المرحلة مرحلة شدة فكان لابد ان يري الله سبحانه وتعالى نبيه من اياته الكبرى. كما قال ربنا تبارك وتعالى - 00:04:50

ممهدًا لموسى عليه الصلاة والسلام للمهمة العظمى التي سيقوم بها وهي مرحلة الارسال الى فرعون وقومه قال الله سبحانه وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاى اتوأ عليها واهش بها على غنمى ولي فيها مأرب - 00:05:10

اخرى قال القها يا موسى فكانت الاية الاولى فالقها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سمعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك اي الى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك من ايات - 00:05:30

الكبرى في يريد الله ان يري موسى عليه الصلاة والسلام من اياته الكبرى ليه؟ اذهب الى فرعون انه طفى. اذهب الى فرعون انه طفى. انت مقبل يا موسى على مرحلة شديدة قوية فلابد ان ترى من الايات ما به يثبت الله سبحانه - 00:05:50

انا قلبك ورؤاوك على هذه المرحلة. والنبي مقبل على مرحلة جديدة لن يكون فيها العداء لقريش وحسب بل سيكون فيها لكل امم الارض التي ستتکالب عليك يا محمد. مقبل على مرحلة هجرة وخروج من ارضك تماما الى ارض اخرى - 00:06:10

فلابد ان تؤهل يا محمد صلى الله عليه وسلم لتحمل هذه الاعياب فكانت هذه الايات التي اراها الله عز وجل وقد يكون السر هو تعظيم وتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه صلى الله عليه وسلم كما سبّتين لنا الان - 00:06:30

قد وصل الى المراتب العلا التي لم يصل اليها احد من قبله قط. فلقد جاوز النبي سدرة المنتهى والتي سميت لانها ينتهي اليها كل الخلق. اعظم الخلق من الملائكة نهاية الوصول الى سدرة المنتهى - 00:06:50

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاوزها بكثير ليり ربى عز وجل او يرى ربى عز وجل نور الحجاب الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربى تبارك وتعالى. وقد يكون من الاسراء والمعراج سر اخر عجيب - 00:07:10

وهو انه لابد من غربلة للصف المسلم للوصول الى مرتبة جديدة او مرحلة جديدة دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت عدد كثير من الناس. منهم من كان ثابت الایمان قوي الجأش قوي العزيمة - 00:07:30

مؤمن بالله حق وصدق ومنهم من كان مرتابا في ايمانه مرتابا في قلبه فهم في ربهم يتربدون. والنبي الان مقبل على بناء دولة والنبي الان مقبل على بناء دولة وتأسيس دولة ل الاسلام. فلابد ان تكون كل لبنة من لبنة هذا - 00:07:51

بناء قوية فكان لابد من الاسراء والمعراج حتى يغربل الناس. فيبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم قوي الایمان يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه ريب وشك - 00:08:11

من اين بدأت الرحلة ودرس اليوم او خطبة اليوم باذن الله عز وجل هي مزيد من الفوائد العقائدية والاخلاقية والسلوكية والتربوية من اثناء رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الاسراء والمعراج. فكثير منا يعلم الاسراء والمعراج. ولكن كثير منا لم يعرف ولا يعرف ما هي الخطوات التي تمت مع النبي - 00:08:28

صلى الله عليه وسلم في الاسراء مرورا بالمعراج حتى وصوله صلى الله عليه وسلم الى مكة مرة اخرى. اما بدايتها فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني وانا في الحجر من بيت الله الحرام - 00:08:52

اذ نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في البداية كانت في الليل. وهذا يدل على عظيم هذا الوقت الذي فرط فيه كثير من الناس. فكل الخيارات انما نزلوا على عباد الله عز وجل في وقت الليل. ومضي الليل مضي عظيم من الفوائد. فالله سبحانه وتعالى اسرى بنبيه - 00:09:11

صلى الله عليه وسلم ليلًا. وانزل عليه القرآن ليلًا انا انزلناه في ليلة مباركة. وجعل ربنا تبارك وتعالى ساعة الاجابة في الليل ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم. والليل هو وقت التنزيل الالهي من ربنا عز وجل الى السماء الدنيا - 00:09:34

ليقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من صاحب كرب؟ الى اخر الحديث. فالليل هو وقت الخير كثير من الناس بفضل الله عز وجل جعلوا الليل لطاعة الله عز وجل فمنهم من جعل الليل للتصدق ليكون اكثرا خفاء ينفقه - 00:09:54

اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. ومنهم من جعل الليل وقتنا للدعوة اني دعوت قومي ليلا ونهارا. ومنهم من جعل ليه لذكر الله عز وجل وتسبيحه وذكره. ومن الليل فسبحه وابار النجوم. ومنهم من جعل الليل لقراءة القرآن - 00:10:13

والاستغفار يتلون ايات الله انا الليل ذا شأن المؤمنين. ذه شأن الصالحين شأن من اراد الله عز وجل ان يصطففهم كما اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم بنزول الخير عليه في هذا الوقت. ومنهم والعياذ بالله من جعل الليل في معصية الله كما قال - 00:10:33
اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. فانت كيف حalk في الليل؟ الليل هو وقت الخير ووقت التنزيل الالهي ووقت نزول بالخيرات والبركات من ربنا عز وجل. اسأل الله ان يجعلنا من الصنف الاول الذين يعبدونه ويطیعونه في هذا الوقت - 00:10:53
اذ جاءني جبريل فشق صدري هنا هتجي مرحلة تانية هي مرحلة شق الصدر من النبي للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاء بتسط من ذهب مملوء ايمانا وحكمة فوضعه في صدري. هذه فيها فائدة ان هذه هي المرة الثانية التي يشق فيها صدر النبي صلى الله - 00:11:12

عليه وسلم فالمرة الاولى وهو عند حليمة السعدية وعمره كان صلى الله عليه وسلم سنتان. حيث تم شق الصدر وكانت الحكمة منه ان يستخرج الله عز وجل من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. نصيب الشيطان من هذا القلب. كما ثبت في صحيح مسلم من حديث انس - 00:11:37

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم شق جبريل صدري فاستخرج قلبي واخراج منه علقة وقال هذا نصيب الشيطان منك فما كان للشيطان على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل. واما المرة الثانية التي يشق فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت للسراء - 00:11:57

والمعراج تمهدنا لها هذا الجسد على رؤية ما لا يتحمله انسان. على رؤية ما لا طاقة لانسان به من العروج الى العلا وتجاوز ستة المنتهى والقرب من الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك عرج باوتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

والبراق والبراق قال فيه صلى الله عليه وسلم دابة بيضاء. وسميت بالبراق لامرین. الامر الاول نظرا للمعانه كما قال قال النبي انه ابيض. واما الامر الثاني فان البراق مشتق من البرق وهو شدة السرعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:37
ثم اوتیت بالبراق يضع حافره عند منتهی بصره. بصره جايب خلاص حوالي مسلا عشرين تلاتين كيلو قدام يضع حافره عند هذا حد ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس. اسرى به صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيت المقدس. ولماذا بيت المقدس - 00:12:59

مجتمع الانبياء حتى يصلی بهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيتبين لنا الان. اکثر الانبياء انما هاجروا الى الشام ولم يهاجروا الى الى المدينة. بل هاجر كثير من الانبياء الى الشام. فيجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بهم ويعطيه الله - 00:13:21
سبحانه وتعالى اجرى الهجرة ليكون صلى الله عليه وسلم قد جمع الله له كل فضائل الانبياء من قبله. وبعضهم قال تأكیدا تنبیها على شأن هذا المسجد في هذا الدين. فهو اول قبلة استقبلها الناس وهو المكان الذي صلى فيه كل الانبياء ومتبعهم - 00:13:41

الصالحين من قبلنا وبعضهم قال حتى يتسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمام قيادة البشرية لان زمام القيادة كان مع انبیاءبني اسرائیل. وكان كل انبیاءبني اسرائیل قد تجمعوا في بيت المقدس. فكان الاسراء به صلى الله - 00:14:01
عليه وسلم الى بيت المقدس اشارة من الله سبحانه وتعالى. الى ان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يقود القافلة من بعدها اوئلک الانبياء الذين من الله سبحانه وتعالى عليهم بقيادةبني اسرائیل في هذا الوقت ولابد ان ننتبه وان تتولوا - 00:14:21
استبدل قوما غيركم بنوا اسرائیل من الله عليهم بالنعم ومكن لهم في الارض وارسل الله اليهم الانبياء والمرسلين ولكنهم تخاذلوا نصرة هذا الدين وتخاذلوا ايضا عن تطبيق الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى اليهم. فحان الوقت ان تتحول القيادة من هؤلاء - 00:14:41

الى نبینا محمد صلى الله عليه وسلم والى امتنا. وهكذا هو الحال في كل انسان يتخاذل عن نصرة دین الله عز وجل. او اتخاذه في تطبيق شرع الله عز وجل يكتب الله عليه الذلة كما كتبت علىبني اسرائیل. وتتولى القيادة غير هذا الانسان كما - 00:15:01

سحب الله قيادة الامم من بني اسرائيل لتجعل في هذه الامة المباركة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتيت بيت المقدس فربطت فيه البراق في الحلقة التي تربط الانبياء فيها دوابها - 00:15:21

وهذا فيه من كمال توكل النبي صلی الله عليه وسلم مع الأخذ بالأسباب. فالنبي صلی الله عليه وسلم يعلم ان البراق انما هو مسخر ومذلل من الله سبحانه وتعالى له. ومع ذلك ربط النبي صلی الله عليه وسلم دابته تعليما للامة - 00:15:37

على انها لابد ان تأخذ بالأسباب اذا كانت تزيد النجاح. يأتي اقوام من اليمن ويحجون بيت الله الحرام لا يأخذون طعاما ولا شرابا ويقولون نحن المتكلون فنزل قول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امة الان تزيد القيادة امة الان تزيد ريادة - 00:15:57

ام الان تزيد ان تغير من واقعها فلا بد عليها ان تتوكل على الله مع الأخذ بالأسباب. من اجل ذلك انا اريد حالنا في مصر لن يتغير طالما انا ما زلنا نقول ان شاء الله ربنا هيفيره. ان شاء الله ربنا يصلح الحال. ان شاء الله ربنا يكرم هذا توكل كاذب - 00:16:17
هذا توكل كاذب وانما التوكل الحق ان يبدأ كل انسان منا من تغيير نفسه في حاله مع الله وفي سلوكياته مع الناس فان العبد اذا احسن في حاله مع الله واحسن في حاله مع الناس كانت النتيجة ان الله عز وجل يغير من شأن هذا الحال. ان الله لا يغير ما بقوم - 00:16:38

من سوء الى خير او من خير الى سوء حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا غيروا من انفسهم من الخير الى السوء كان تغيير الحال الى السوء. اذا احذروا من انفسهم من الخير الى الصلاح كان تغيير الحال كذلك ايضا. قال ثم حانت الصلاة. ثم حانت الصلاة - 00:17:01
فاممت الانبياء في هذا الوقت هنا بقى التسلم الحقيقى بقى هنا هيمنة شريعة النبي صلی الله عليه وسلم على كل الشرائع. وهيمنة الكتاب الذي نزل على رسول الله على كل الكتب. وهذا فيه اشارة - 00:17:21

انه لو كان احد من الانبياء حي عدا عيسى عليه الصلاة والسلام الذي سينزل بعد ذلك مصدقا بدين نبينا محمد صلی الله عليه وسلم لو كان احد من الانبياء حيا ما وسعه الا اتباع رسول الله صلی الله عليه وسلم. وما من امة وما من امة على وجه الارض اي - 00:17:37
ان كانت عبادتها لا يسعها اذا ارادت الجنة الا ان تدخل تحت قيادة رسول الله صلی الله عليه وسلم واتباعه والا فالنار ترى النار كما قال النبي صلی الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. فالنجاة الحقيقة - 00:17:57

من النار الى الجنة انما تكون في اتباع النبي محمد صلی الله عليه وسلم. قال ثم اممت الانبياء صلی الله عليه وسلم. اي مشهد من هذا الذي يجمع الله سبحانه وتعالى فيه الانبياء في هذا الوقت الكريم من الليل ثم بعد ذلك يحيى وقت الصلاة في يوم النبي صلی الله - 00:18:17

الله عليه وسلم الانبياء في هذا الوقت. اي تكريم واي رفعة درجة لرسولنا صلی الله عليه وسلم ان يأمر الله سبحانه وتعالى كل ان يكونوا تبعا له صلی الله عليه وسلم. من اجل ذلك من قال ان رحلة الاسراء تشريف وتكريم للنبي صلی الله عليه وسلم نقول له اصبت ويکفي النبي - 00:18:37

صلی الله عليه وسلم تكريما وتشريفا في رحلة الاسراء ان يؤم النبي صلی الله عليه وسلم كل الانبياء الذين كانوا من قبله اما النبي صلی الله عليه وسلم مائة واربعة وعشرين الف نبي وثلاثمائة وبضعة عشر رسول. كما روى احمد في مسنده باسناد جيد ان النبي - 00:18:57

صلی الله عليه وسلم قال عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا وعدد المرسلين ثلاثمائة وبضعة عشر. يؤم النبي صلی الله عليه وسلم الانبياء كلهم او يؤم بعض الانبياء الذين رأهم في السماوات العلى في رحلة المراجعة. على قولين لاهل العلم. ثم بعد ذلك بعدما صلی النبي صلی الله عليه - 00:19:17

بالانبياء حان الوقت الى ترك المسجد الاقصى الان والصعود الى السماء العلى قال النبي صلی الله عليه وسلم ثم جاءني جبريل فرفعني الى السماء الدنيا. السماء الاولى. قال فاستفتح جبريل - 00:19:37

فاستفتح جبريل اذا كانت ابواب السماء مغلقة. وما فتحت الا لرسول الله صلی الله عليه وسلم. طب ليه الابواب اصلا ما كانت تش

مفتوحة لا لا انما يشعر الانسان بالتكريم اذا كان الشيء مغلق في الاصل ثم يفتح من اجله. فاستفتح جبريل فقال - [00:19:55](#)
قالت الملائكة من؟ فقال جبريل وهذا فيه ادب من الاداب. فيه ادب الاستئذان. للاسف كثير من الناس لو رايج يخبط على حد يقول
مین يقول له انا وهذا خطأ خطأ ده مش من الادب. ولكن الادب ان يقول فلان. فقال جبريل. فقيل ومن هذا معك؟ قال هذا
محمد. قالوا - [00:20:15](#)

وارسل له ليس الارسال هنا بمعنى البعثة. البعثة لاقامة دين ولكن الانسان هنا اي هل اذن له بالوصول الى السماوات العلوى او دخول
السماوات فقال جبريل بل. الشاهد ان من ادب الاستئذان ان الانسان مننا لما يستأذن على احد لا يقل انا - [00:20:39](#)
وانما يقول فلان روى ابو داود في السنن من حديث جابر رضي الله عنه قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ذا؟
اي من بالباب؟ من ذا - [00:20:59](#)

قلت انا انا انا كانه صلى الله عليه وسلم كرهها. اي من انت؟ ما هو انا انا انت مین؟ قل اسمك قال فمر النبي صلى الله عليه
وسلم في السماء الدنيا على ادم عليه الصلاة والسلام. ولم ادم - [00:21:13](#)

ولم ادم قال اهل العلم اشارة من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد انه سيخرج من موطنه الاصلي كما خرج من موطنه الاصلي اذا
كان ادمي الموطن الاساسي له هو الجنة وقد خرج منها فاعلم يا محمد ان موطنك الاصل مكة - [00:21:32](#)
اخرج منها لابد ان تعلم هذا. سترخج ستترك مكة لتهاجر الى ارض اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عن يمينه اسوده وعن
يساري اسوده. اشخاص عن يمينه وأشخاص عن يساره. فاذا نظر ادم عن يمينه بكى - [00:21:54](#)

فاذا نظر عن يمينه فرح اذا نظر عن يساره بكى. فسألت جبريل من هؤلاء؟ قال هذه نسمته اي اولاده من اهل الجنة اذا نظر اليهم
فرح وهؤلاء اولاده من اهل النار اذا نظر اليهم بكى. وهذا فيه اشارة على ما كان قائما في قلب ادم عليه الصلاة - [00:22:12](#)
الصلاه والسلام من الرأفة والرحمة بابنائه من بعده اذا دخلوا النار والعياذ بالله. وهذا ما ينبغي ان يكون قائما في قلوبنا جميعا. اذا
رأينا عاص قد ابتعد عن طريق الله عز وجل ينبغي علينا ان يدخل في قلوبنا من الرأفة والرحمة به ما يدفعنا الى البكاء -
[00:22:32](#)

الكثير من الشباب ممن ضلوا الطريق في هذه الايام او كثير من الاباء ممن ضلوا الطريق في هذه الاوقات او كثير من النساء والبنات
ممن الطريق في هذه الاوقات وليس كل انسان وليس كل انسان الى اصلاح من حوله حتى ينجوا جميعا من النار. قال - [00:22:52](#)
اهل العلم وفي هذا ايضا اشارة على انه ينبغي على الانسان ان يحسن عمله حتى اذا كان يريد ان يرضي اهله في قبورهم الانسان
مننا خدوا اشارة من حديث ادم عليه الصلاة والسلام ان اعمال العباد تعرض على ابائهم في قبورهم واستدلوا على ذلك بقول النبي -
[00:23:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم معروضة على موتاكم فان كانت خيرا فرحا بها واستبشروا وان كانت غير ذلك حزنوا وسألوا الله
لهم. اي سألاوا الله لكم الهدایة. فمن اراد ان يكون بارا بابيه بعد موته او بامه بعد موتها فعليه ان يحسن العمل من بعد ذلك فان -
[00:23:32](#)

الحسنة من الحسنات والاعمال الصالحة. والسيئة من المعااصي والذنوب تعرض على اهالينا في قبورهم. فان كانت خيرا فرحا بها ثم
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها ابن الخالة - [00:23:52](#)
يحيى وعيسي عليهما الصلاة والسلام. ولم يرى يحيى وعيسي اشارة من الله سبحانه وتعالى لنبيه. يا محمد ستكون العداوة من اقرب
الناس اليك. ستكون العداوة لن تكون العداوة من اقرب الناس اليك وحسب. بل احذر يا محمد من عادى هذين النبئين الصالحين
الكريمين - [00:24:11](#)

من اليهود وبالفعل نقلت العداوة من اليهود لانبيائهم الى نبينا صلى الله عليه وسلم. والحديث عن عداوتهم للنبي اكثر ان يحصى. ثم
بعد ذلك صعد النبي صلى الله عليه وسلم للسماء الثالثة فوجد فيها يوسف عليه الصلاة والسلام. وقد اتاه الله شطر - [00:24:31](#)
لماذا يوسف؟ اشارة من الله سبحانه وتعالى يا محمد اصبر اصبر في تبليغ الرسالة. يا محمد كن على يقين ان الاذى سينام من اقرب

الناس اليك كما نال يوسف الذى من اقرب الناس اليه هم اخوته - 00:24:51

الاوى سيكون يا محمد من اقوى الناس اليك. تخيل ان العم اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال العناوا صنو الاب قال النبي صلى الله عليه وسلم كم من الاصل انه يعتمد في بعض الاوقات على عمه وكان عمه هو من يحثو التراب على رأسه ويضربه ويسبه ويقع فيه -

00:25:08

ويقول كذاب شاعر مجنون كاهن قال محمود بن لبيد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في احد الاسواق يدعوا الناس يقول ايها الناس قولوا لا الله الا تفلحوا ومن ورائه رجال يحثو التراب على رأسه ويضربه ويسبه والنبي لا يلتفت ويقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا والآخر يقول لا تصدقوه كاذب - 00:25:27

شاعر كاهن مجنون يفرق بين المرء وزوجه فقلت لابي من هذا؟ قال هذا محمد يزعم انهنبي. فقلت ومن هذا؟ فقال هذا عمه عمه يا محمد اصبر ستثال الاوى من اقرب الناس لك. وهكذا دائمًا المصلحون في كل زمان ومكان. الاوى يكون من - 00:25:47

اقرب الناس لهم لأن الناس واخدin على عادات وتقالييد. لما حد يقول يا جماعة ده صح او ده غلط يعادونه ويكون العداء من اقرب الناس له. ثم صعد النبي صلى الله - 00:26:07

الله عليه وسلم الى السماء الرابعة ليرى فيها ادريس عليه الصلاة والسلام ولماذا ادريس؟ اشاره من الله سبحانه وتعالى يا محمد ان صبرت على وان صبرت على الصبر فسيرك الله مكانا عليا كما رفع ادريس مكانا عليا. ثم من بعد ذلك يرى في السماء الخامسة هارون. ومن بعدها موسى - 00:26:17

عليه الصلاة والسلام ولماذا هارون موسى شدة العنااء والتعب من يا محمد اصبر فالعناء التي ستثاله من اجل بناء امة سيكون صعبا كما تحمل موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم ابراهيم عليه الصلاة - 00:26:37

ويبكي موسى عندما فارق النبي صلى الله عليه وسلم السماء السادسة. يبكي موسى فيسأل ولم تبكي يا موسى؟ قال ابكي على ان غلاما جائع من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل امتي. انظر الى اي شفقة كانت كانت موجودة في قلوب الانبياء -

00:26:57

قل سيبكي الان لما رأى امته يدخل مسلا منها عدد معين وفي امة النبي اكثر من ذلك. فكان يتمنى موسى ان يدخل من امته عددا كثيرا الجنة ثم يصعد نبينا صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهي. سم يصعد الى ربه عز وجل. فيفرض الله عز وجل عليه الصلاة. وفي هذا دلالة - 00:27:19

على عظيم هذه الشعيرة التي تخلف عنها كثير من الناس وتركها كثير من الناس ولم يحافظ عليها كثير من الناس. سائر الفرائض انما كان جبريل بها على النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة. فانها كانت مفروضة من الله سبحانه وتعالى الى نبيه. وكانت في مكان لم يصل اليه احد من الخلق الا رسول الله - 00:27:39

صلى الله عليه وسلم. وكانت من الله الى رسوله بلا واسطة. فلماذا تضيع الام الصلاة ان معراج الارواح الى ربها وسمو النقوس الى خالقها وبارئها لا يكون الا من خلال الصلاة. لا يكون الا من خلال الصلاة - 00:27:59

التي جعلها الله سبحانه وتعالى مغفرة للذنوب ورفعه للدرجات ومضاعفة للحسنات. وجعلها الله نورا وبرهانا على صدق ايمان العبد وجعلها الله من اول الامور التي يحاسب عليها العباد يوم القيمة. فلما فرط فيها الناس. والنبي يقول من حافظ عليها كانت له نور ونجاوي - 00:28:15

هو برهان يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا نجاة ولا برهان يوم القيمة. وحشر يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف حديث رواه الامام احمد في مسنده وصححه الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه. الصلاة لتعظيم قدرها ولتعظيم شرفها ولغرس مكانتها في - 00:28:35

قلوب الناس. ثم من بعد ذلك بعدما انهى الله سبحانه وتعالى فرض خمسين صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ينزل نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول له موسى يا محمد ما فرض عليك ربك؟ فيقول فرض على خمسين صلاة. فيقول يا محمد اني قد ابتليت بمثل

ما ابتكىت به وان امتك لن ت慈悲 فسله - 00:28:55

ربك عز وجل للتخفيف. فلا زال نبينا صلى الله عليه وسلم يتصدى إلى ربه يسأله التخفيف وينزل إلى موسى فيخبره بأنه لا بد أن يخفف الله عليه. فيتصدى إلى ربه حتى جعله الله عز وجل خمسين. وانظر إلى الله إلى ربنا عز وجل الكريم ذو العطاء الواسع. فيقول ربنا عز وجل فهي خمس - 00:29:15

أي في العدد ولكن خمسون في الأجر. فائز إلى ربك عز وجل كيف يسر عليك. وانظر إلى ربك عز وجل كيف وسع الأجر لك إذا داومت على هذا الصلوات. ثم بعد ذلك ينزل النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة المباركة إلى مكة مرة ثانية. تحدث أحداث عجيبة - 00:29:35

غريبة نعرفها باذن الله بعد جلسة استراحة أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين أما بعد - 00:29:55

ينزل النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ويجلس عند بيت الله الحرام حزيناً كثيراً لما لانه علم ان قريشاً ستكتبه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريش بما كان معه في الليل. فالقوم بين ضاحك وبين موضع يده على رأسه من السخرية والاستهزاء - 00:30:24

فقالوا له يا محمد ذهبت مسيرة شهر في ليلة ثم أصبحت معنا فما علامات البيت؟ يا جماعة كثير مننا يمكن كثير منكم واحد على مسجد الصديق ولكن حقيقة لو سألك هو مسجد الصديق شكل الشبائك بتاعتته ايه؟ ممكن الواحد مننا ما ياخدش منه - 00:30:48

لو سألك في كم شباك مسلا في الواجهة بتاعة المسجد ممكن ما تاخدش بالك ولكن سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه كان ايضاً في الليل. انت عارفين الليل ما كنش فيه هناك انوار علشان تضيء المكان. كل هذا من باب - 00:31:09

الامر المعجز في مسألة الاسراء والمعراج. فيسألونه عن اوصاف البيت فيحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاواصاف. ثم يجي رينا عز وجل البيت للنبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ينعته كأنه امام عينيه. حتى قال القوم اما الوصف فهو - 00:31:25

هم يعلمون ان النبي ما راح المسجد الاقصى قبل ذلك. فقالوا اما الوصف فهو كما قال ومع ذلك انظر الى العناد ان الله عز وجل يريهم الان اية في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهم في البيت ومع ذلك ظلوا على العناد - 00:31:45

ما تستغربش من موقف قريش لما تسمع الكلام ده من النبي بل النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بالغير الخاصة بهم. العير اللي جاي قال لهم العير القافلة بتاعتكم فيها عدد معين من العيد يقودها فلان - 00:32:04

فلان وفيها كذا وكذا. وصف دقيق. هم الان يرون الایات. ومع ذلك ظلوا على العناد ما تستغربش ان ده يكون الحال. ده حال كثير من الناس يريهم الله الایات ليل نهار ومع ذلك لسة معاند. لسة ما بيصليش. لسة ما بيقرأش القرآن. سبحان الله! كان بين الحياة والموت. ويخرجها - 00:32:16

الله عز وجل من هذه الضائقه علشان يعيش بفضل الله ومع ذلك لسة معاند. بعض الناس خلاص الابواب كلها اغلقت. ليس هناك اي طريق للنجاة الا باب واحد من عند ربنا فيفتح الله الباب. كم من الناس يريهم الله عز وجل ايات ويظلوا برضه على العناد. في ناس للأسف في كثير من الاوقات - 00:32:39

يرى الحق ويرى الباطل. رأي حقيقي شايف ده وشايف ده. ومع ذلك لسة بيعاند ويدافع عن الباطل ثم من بعد ذلك لما انتشر الخبر بقى عند كثير من اسلموا في هذا الوقت ارتد اقوام. حتى قالوا كما عند احمد في مسنده انحن نصدق محمد - 00:32:59

بمقابل فارتدوا فانظر سبحان الله كيف تكون عاقبة من كذب بالایات قال ابن عباس كما روى الامام احمد في مسنده فقال اقوام من اسلموا انحن نصدق محمد بما يقول؟ فكفروا وارتدوا - 00:33:18

قتلهم الله عز وجل مع ابي جهل يوم بدر كان مسلم في يوم من الايام ارتد. لما شغل عقله في بعض الاوقات ولم يسلم للنص ولم يسلم للایة الظاهرة الواضحة. كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى قاتله يوم بدر مع ابي جهل. فانظر مع من - 00:33:35

وامام من؟ انظر قتل مع ابي جهل واللي قاتله النبي والصحابة. فانظر عافاني الله واياك. اقوام يعني انتكست قلوبهم وفطحهم من

اجل ذلك كنت دايما بقول يا جماعة اكتر دعاء للنبي يا رب ثبت قلبي على دينك. سلوا الله الثبات على الدين. يا جماعة هذه -

00:33:56

عقوبة كل من اراه الله اية فعائد. فيه ناس كده ربنا يريها ايات تعاند وهي دي المشكلة. هي دي المشكلة. ان ربنا يريك اية مرة واتنين وتلاته ويظل الانسان على العناد. هنا لا تنظر بقى الى العاقبة. وبهذه الحالة حصلت مسألة الغربلة لهذا الجيل. حتى لا يثبت الا الصبر -

00:34:16

المؤمن اما من كان في قلبه ريب ده لا يصلح لاقامة دولة بعد ذلك. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم الدولة على على رجال كابي بكر رضي الله عنه لما قيل له أبو جهل يا ابا بكر ان صاحبك يزعم انه قد ذهب الى المسجد القصى ثم عاد ثم عرج به -

00:34:36

الى السموات فقال ان كان قال فقد صدق. ده المسلم هو قال اه خلاص يبقى هو صادق. اني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك اصدقه في خبر السماء. على امثال هؤلاء بتكون رفعة الدين -

00:34:56

على امثال هؤلاء انما بتكون برفعه الدين بعد ذلك. هذه كانت رحلة النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج. وما كان فيها من الايات الايات اخذناها في الاسبوع الماضي. والان وصفنا الرحلة بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم من مجموع حوالي اكتر من اربعين رواية. انت اخذتها الان كده واحدة واحدة -

00:35:11

علشان الانسان يعرف ايه اللي حدث بالضبط. عشان تروح تحكي الكلام ده لاولادك. وتطلع الفوائد اللي انا قلتها لك النهاردة والاسبوع اللي فات وتحكيها لاولادك قلها لاصحائك. نحيي هذه الامور في هذه الفترات بالذات. اللي ناس بدأوا يبعدوا فيها شوية عن الدين. نبدأ نرجعهم. ونبدأ نفكرهم بهذه الاحوال وبهذه -

00:35:31

الامور نبدأ نربطهم بسيرة النبي نبدأ نربطهم بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه واسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يجعلنا ممن يسمعون القول فاتعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق -

00:35:51

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله في خير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير -

00:36:11

لكل خير واعنه على كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب رب العالمين قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة -

00:36:31